١٤

ألفاظ الكناية ودلالتها التركيبية والسياقية

Metonymy words and their syntactic, contextual meaning

م. صفا مؤيد حميد

teacher. safa muayad hameed

الملخص:

تعدّ الكناية من أهم الأساليب في العربية، بما يتضمنه من الإنشاء و الإخبار، و قد اشترك هذان الأسلوبان في الأداة (كم الخبرية والاستفهامية) أو (العددية) بحكم دلالتها على عدد مبهم مرة عند المخاطب و ذلك في الخبرية، و مرة عند المتكلم كما في الاستفهامية.

وقد تناول البحث ألفاظ الكناية الأربعة(كم بنوعيها ، وكأيّن وكذا)، بحسب تقلباتها و استعمالاتها و متعلقاتها في اللغة العربية ، إضافة إلى بعض الألفاظ التي يُكنى بها عن حديث مبهم.

وترتبت الخطة في مطلبين كان أولها ألفاظ الكناية لغة واصطلاحاً، والثاني في ألفاظ الكناية وأحكامها من حيث دلالتها ومميزها وإعرابها .

Summary:

Metonymy is considered one of the most important styles in Arabic, with what it includes of construction and reporting. These two styles share the article (declarative and interrogative) or (numerical) by virtue of its signification of an ambiguous number, sometimes for the addressee, as in the declarative, and once for the speaker, as in Interrogative words.

The research dealt with the four metonymic words (how many, with both types, and where and so), according to their fluctuations, uses, and connections in the Arabic language, in addition to some words that are used to refer to an ambiguous speech.

They were arranged in two sections, the first of which was the metonymic words linguistically and conventionally, and the second was the metonymic words. Metaphor and its rulings in terms of its meaning, characteristic, and parsing.

المقدمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، والصّلاة والسلام على أشرف مخلوقاته الذي نفى عنه تعلّم الشعر ، وأنزل عليه الكتاب ما أعجز العرب على أن يأتوا بمثلهِ، وعلى آلهِ وصحبه وسلّم .

وبعد.....

تعددت علوم العربية وتنوعت الاختصاصات فيها، وبين هذا وذاك تداخلت الموضوعات ، فيمكن أن تجد لفظاً واحداً دلّ على مفاهيم عدة مختلفة، وهذا مرجعه إلى اللغة في حدِّ ذاتها، وإنَّ من الأساليب الرئيسة في علوم العربية أسلوب (الخبر والإنشاء) لما له من دلالات رائعة في لغتنا، فقد نجده في علوم متعددة، منها : النحو، البلاغة، وغيرها.

و كان من المواضيع التي أخذت حيزاً من المساحة الدراسية لدى علماء العربية، موضوع((ألفاظ الكناية)) وقد أدلى علماء وأئمة كل مدرسة بدلوهم وطرح كل من هؤلاء ما لديه من آراء منها ما ائتلف ومنها ما اختلف التي سنبينها في مضامين بحثنا هذا.

وقد تناول هذا الموضوع عدد من الباحثين السابقين، غير أنّي في هذا البحث أسلط الضوء على الجانب الدلالي وتأثيره في السياق بما يخدم طلبة العلم والباحثين في هذا الميدان.

و من المواضيع التي تعرض لها البحث معنى الكناية لغة واصطلاحا، و ألفاظها وأحكامها، و مميزها ، و إعرابها و دلالتها السياقية ثم خاتمة للنتائج التي حصلت عليها في نهاية بحثي هذا.

المطلب الأول

الكناية (لغةً واصطلاحاً)

لو رجعنا إلى المعاجم وجدنا معنى الكُنْيةُ والكِنْية بضم الكاف وكسرها بمعنى واحد ومأخوذ منها الكناية ، و كنَّى يُكنِّي ، كَنِّ ، تَكْنِيَةً ، فهو (مُكَنٍّ) ، والفاعل منه (كانٍ) والمفعول (مُكَنًّى) و كنَّى الشّخصَ بأبي فلان إذا سمَّاه به أو باسم ابنه الأكبر، وجمع كُنية (كُنَى) واكْتَنَى بكذا: تسمَّى به[١]. وتأتي بمعنى الستر، قالَ اللهُ تَعَالَى:(كأَنهنَّ بَيْضٌ مَكْنونٌ) ، أَي مَسْتورٌ مِن الشَّمسِ وغيرِها، واسْتَكَنَّ الشَّيءُ: اسْتَتَر[٢].

والْكِنَايَة" كلّ اسْم وضع لعدد مُبْهَم مثل: كم، وَكَذَا وَلِحَدِيث مُبْهَم مثل: كَيْت، وذيت"[٣].

و"الكِنَايَة، أَن تَتكَلَّمَ بِشَيْءٍ وَتُرِيدَ غَيْرَهُ، وكَنَى عَنِ الأَمر بِغَيْرِهِ يَكْنِي كِنَايَةً، يَعْنِي: إِذا تَكَلَّمَ بِغَيْرِهِ مِمَّا يَسْتَدِلُّ عَلَيْهِ[٤]".

وفي الاصْطِلاح فقد عرّفها الجرجاني: "أنْ يُريدَ المُتكلّمُ إثْباتَ مَعنًى مِنَ المَعاني، فلا يذْكُرَه باللَّفظِ المَوضوعِ له في اللُّغةِ، ولكنْ يَجيءُ إلى مَعنًى هو تاليه ورِدْفُه في الوُجودِ، فيُومِئُ به إليه، ويَجعَلُه دَليلًا عليه" 5

وذكر المناوي بأنَّ الكناية" أنْ يعبر عن شيء بلفظ غير صريح في الدلالة عليه كغرض من الأغراض كالإبهام على السامع أو لنوع فصاحة"[٦].

نستنتج مما سبق أنّ الكناية كلام أخفي المراد منه استعمالاً وإن بان معناه في اللغة، سواء كان المقصود به الحقيقة أو المجاز ، غير أنّها تقتضي لإثبات المعنى المراد من قرينة تدلّ عليه.

المطلب الثاني

ألفاظ الكناية وأحكامها

تأتي الكناية في النحو العربي على ألفاظ منها ما كُني بها عن عدد مبهم وهي: كمْ الاستفهامية والخبرية وكأيّن وكذا، ومنها ما كني بها حديث مبهم وهي: كيت وذيت.... وسنأتي عليها بالتفصيل

١. **كم الاستفهامية :**

ويطلب بها تعيين العدد المبهم، واختلف البصريون والكوفيون في كونها مفردة أو مركبة من كاف التشبيه و (ما) الاستفهامية وحذفت منها الألف كما تحذف مع سائر حروف الجر، لكثرة الاستعمال لها فأسكنت الميم[٧]، وقيل أنّها تفيد القلة والكثرة؛ ولذلك يقع الجواب بالأقل، حكى الأخفش عن العرب:(كم ملكتَ عبد الله أيومًا أم يومين؟)، فقد أفادت القلة خلافًا لمن قال أنّها في الاستفهام للتكثير، وهي لا تدل على جنس العدد، فتحتاج إلى ذكر جنسه ليتميز به العدد[٨].

- تمييزها

كما تعلم أن جملة (كم) الاستفهامية انشائية طلبية، وهي تحتاج الى جواب، ويكون الاسم بعدها منصوبا على أنّه تمييز[٩]، كقولك: (كم رجلاً ضربت؟)، و لأنّ كم للعدد فجعل مميّزها كمميّز الأعداد المتوسطة أعني من أحد عشر إلى تسعة وتسعين الذي يكون مفرداً منصوباً[١٠]، كقولنا:(كم كوكباً رأى يوسف في المنام؟) ، وقد يأتي تمييز كم الاستفهامية مجروراً إذا سبقت كم بحرف جر، كقولك: بكم ألفٍ اشتريتَ الكتابَ؟، والخافض لَهُ (من) المضمرة لَا بالْإِضَافَة خلافًا للزجاج[١١] ،

"ويجوز حذف مميّزها وهو حسن"[١٢] ، كقوله تعالى:﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ ...﴿١٩﴾﴾ [١٣]، والتقدير: كم يوماً لبثتم؟

ويجوز الفصل في السعة بين (كم) الاستفهامية، ومميزها بالظرف وشبهه نحو: (كم عندك غلاما؟) و(كم لك جارية؟)[١٤]

- إعرابها

تشغل (كم) الاستفهامية والخبرية (التي سنأتي لاحقاً على دراستها) على حدِ سواء مواطناً إعرابية نفسها[١٥] وهي:

١. مرفوعة (مبتدأ)، إذا تليت كم بفعل لازم أو فعل متعدٍ مستوفٍ مفعوله أو لم يأتِ بعدها فعل ، كما في قولنا:(كم رجلاً طاف؟، كم مدينةً زرتها؟، كم رجلاً عندك؟)، فجاءت كم في جميع المواضع في محل رفع مبتدأ ففي الجملة الأولى تليت بفعل لازم (طاف)، أما كم الثانية فقد تليت بفعل متعدٍ مستوفٍ مفعوله، أما كم الثالثة فلم يأتِ بعدها فعل.

٢. منصوبة فتأتي على خمسة أوجه:

أ- مفعول به أول، إذا تليت بفعل متعدِ لم يستوفِ مفعوله، نحو: (كم قصيدة كتبتَ)، فالفعل (كتب) متعدٍ لم يستوفِ مفعوله ، وتعرب كم في محل نصب مفعول به.

ب- ظرف زمان، أذا تليت كم بما يدل على الزمان كـ(يوم، دقيقة ، ساعة، سنة،....)، كقولك: (كم يوماً سافرت؟)، ف(كم) في موضع نصب مفعول فيه ظرف زمان؛ لأنَّها تليت بزمن.

ت- ظرف مكان، أذا تليت كم بما يدل على المكان كـ(ميل، مسافة ، متر، ....)، كقولك: (كم ميلاً سرتَ؟)، ف(كم) ههنا في موضع ظرف مكان.

ث- مصدر (مفعول مطلق)، إذا تلي بمصدر مأخوذ من لفظ الفعل، كقولنا: (كم وقفةً وقفت؟).

ج- وخبر كان ومفعول ثانٍ لـ(ظن) ، نحو قولنا: (كم كان مالك؟)، و(كم ظننتَ مالكَ؟).

٣. مجرورة، سواء أكان بحرف الجر أم الإضافة، كقولنا: (بكم دينارٍ اشتريت الثوب؟) فان اردت الخبر قلت: (بكم غلامٍ مررت؟)، وقولك (مال كم رجلاً استثمرت؟).

ومن أمثلة كم الاستفهامية في القرآن الكريم :

قال تعالى:﴿قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ ١١٢ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ فَسۡـَٔلِ ٱلۡعَآدِّينَ ١١٣﴾[16]

فـ(كم) في الآية استفهامية لدلالتها على الطلب وفي حاجتها إلى جواب ليتعين المراد منه.

٢.كم الخبرية:

اسْم يدلّ على عدد مَجْهُول الْجِنْس والمقدار يسْتَعْمل للدلالة على التكثير، وَيسْتَعْمل غَالِبا فِي مقَام الافتخار والتعظيم. وتلزم كم الخبرية صدر الكلام ؛لأَنَّها في الخبر بمنزلة (رُبَّ) ؛ لأنَّ الشّيءَ يحمل على نقيضه فلم يتقدّم عليها شيءٌ سِوى حرف الجرّ؛ لأنَّ الجارّ والمجرور كالشّيء الواحد[17].

- **تمييزها**

تمييز (كم الخبريّة) مجرورٌ، ويكون مفرَدًا، وجمعًا، والجرُّ هُنا بإضافة (كم) على الصّحيح إذْ لا مانع منها[18]، كم نسوةٍ أعولنَ، وكم قصيدةٍ ألقيتُ.

ولا يحسُن حذف مميز كم الخبرية؛ لأنّها مضافة، وحذف المضاف إليه وإبقاء المضاف قبيح؛ لأنّ فائدته في المضاف إليه[١٩]، فلا يصح القول: كم اعولنَ، كم ألقيتُ؛ لأنَّ الإخبار يكون في مميزها وكناية عن كثرة (النسوة والقصائد)، فكيف يُحذف؟

وقد تجري بنو تميم (كم) الخبرية مجرى (كم) الاستفهامية، فينصبون مميزها، وإن كان جمعا[٢٠]، ومنه قول الشاعر:

كم عمةً لك يا جرير وخالةً .... فدعاء قد حلبت علي عشاري

وقيل: يجوز حذف تمييز (كم) الخبريّة، وقيل: يقبح حذفه إلّاّ أنّ يقدّر منصوبًا.[٢١]

ولا يفصل بين (كم) الخبرية ومميزها، إلا في الضرورة، فيجوز عندئذٍ الفصل بينهما بالظرف وشبهه، وبالجملة، فإذا فصل بالظرف وشبهه فينصب المميز، ويجوز أيضا جره[٢٢]، كالقول:(كم في البلادِ آراءً سديدةً سمعتُ).

فمن نصبه قول الشاعر:

تؤم سنانا وكم دونه .... من الأرض محدوداً غارها

ومن جره قول الآخر:

كم في بني سعد بن بكر سيدٍ.... ضخم الدسيعة ماجد نفاع

- إعرابها

سبق بيانه مع كم الاستفهامية.

ومن أمثلة كم الخبرية قول طرفة بن العبد[٢٣]:

وكم مِن فَتىً، ساقِطٍ عَقْلُهُ ... وقد يُعْجَبُ الناسُ من شَخْصِهِ

وآخَرَ تَحْسَبُهُ أنْوَكـــــــاً ... ويأتِيكَ بالأمرِ مِنْ فَصّـــــــهِ[٢٤]

فقد وردت (كم) خبرية وتمييزها مفرد مجرور بـ(من)، وقد أفاد معنى الكثرة من الأشخاص الذين لا علم لهم وقد سادوا الناس وأعجبوا بحالهم بما أثاروه من مظاهر كذابة، أمّا موقعها الإعرابي فكانت في محل رفع مبتدأ؛ لأنها تليت باسم.

٢. كذا:

من الألفاظ التي يكنى بها عن عدد مبهم، نحو (قلتُ كذا، وفعلتُ كذا) وعن المفردِ، نحو (جئتُ يومَ كذا).، وصيغتها ثابتة في كلّ الحالات، ولا يطرأ على حروفها تغيير ما دامت عن كنايات العدد. وهي –في الأصل – مركبة من (كاف) التشبيه، و(ذا) اسم الإشارة، وأصبحت ذا دلالة تختلف عن مدلولها الأصلي(التشبيه والإشارة)[٢٥] ، وقيل في الكاف أنّه لا معنَى للتشبيه فيها وإنّما زائدة معناها(لي عليه عدد ما)[٢٦].

أمّا دلالتها فهي مثل (كم) الخبرية في الدلالة على تكثير العدد و تُستعمَل في الغالب مُكرَّرةً بالعطفِ، نحو (عندي كذا وكذا واجباً)، ويَقِلُّ استعمالُها مُفردةً، أو مُكرَّرةً بلا عطف[٢٧].

وتشبه (كذا) كم الخبرية في الإخبار والإبهام والحاجة إلى تمييز ، والإعراب رفعاً ونصباً وجرّاً، ومحلها على حسب موقعها في الجملة ، وتخالفها في أنّها لا تلازم الدلالة على الكثرة دائماً، فقد تكون كناية عن عدد قليل أو

كثير حسب السياق الذي ترد فيه، مثل: (أنفقت كذا ألفاً في رحلاتي)، و(ركبت خلالها كذا وكذا سيارةً وقطاراً)، و لا تكون في أول الكلام[٢٨].

- تمييزها

فقد ذكر السيوطي أنّ تمييز كذا لا يكون إِلَّا مُفردا مَنْصُوبًا[٢٩]، واستشهد بقول الشاعر:

عِدِ النَّفْسَ نُعْمَى بَعْد بُوساك ذَاكرًا ... كَذَا وَكَذَا لُطْفاً بِهِ نُسِيَ الْجُهْدُ

وأجاز بعضهم أن يكون تمييز (كذا) مفرداً أو جمعاً، وحكمه واجب النصب في كلا الحالتين[٣٠]، كقولك: (بعتُ كذا ثوباً وكذا أثواباً).

- إعرابها

إذا كانت كلمة واحدة وكناية عن عدد أُعرِبَت على حسب موقعها من العبارة، فاعلاً أو مفعولاً أو مضافاً أو ظرفاً.....الخ

كقول الشاعر:

رَمَاكَ فَأَصْمَاكَ الزَّمَانُ بِكَيْدِهِ كَذَا تَنْقُصُ الأَقْمَارُ أَيّانَ تَكْمُلُ[٣١]

والتقدير: كذا مرةً أو مراتٍ ، وجاء في محل نصب مفعول به؛ لأنّه تلي بفعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله.

وكالقول: (ظللت أفعل كذا ظلولاً)، و(بت أقرأ كذا ديواناً)، ففي الجملة الأولى جاءت(كذا) في محل نصب مصدر(مفعول مطلق) لأنَّها تليت بمصدر مأخوذ من لفظ الفعل، والتقدير: فعلت عدد غير معلوم من الظلول. والمثال الثاني كانت(كذا) في محل نصب مفعول به، والتقدير: قرأت عدد غير معلوم من الدواوين.

٤. كأيّن:

وتُكتَبُ (كـأيٍّ) أيضـاً (كـأين) مثـل (كـم) الخبريـة فـي الدلالـة علـى تكثيـر العـدد وتخـتص بالماضـي، وقيـل أنّهـا اسـتفهامية[٣٢]، وقـد حصـل خـلاف بـين النحـويين فـي (كـأين) كونهـا مفـردة أم مركبـة ، فقـال الخليـل (رحمـه الله): " كـأنهم قـالوا لـه: كالعـدد درهمـا، وكالعـدد مـن قريـة، فهـذا تمثيـلٌ وإن لـم يُـتكلّم بـه، وإنّمـا تجـيء الكـاف للتشـبيه، فتصـير ومـا بعـدها بمنزلـة شـيء واحـد. مـن ذلـك قولُك: كأن، أدخلتَ الكاف على أنّ للتشبيه"[٣٣].

ومـنهم مـن وجههـا إلـى أنّهـا مركّبـة مـن كـاف التشـبيه، و (أيّ) الاسـتفهامية المنونـة، وحكيـت فصـارت كـ(يزيد) مسـمى بـه، يحكـى، ولـه موضـع مـن الإعـراب، وقـال ابـن عصـفور: الكـاف فيهـا زائـدة لا تتعلـق بشـيء وأجـاز ابـن خـروف: أن تكـون مركبـة مـن كـاف التـي هـي اسـم، ومـن (أيّـن) اسـم علـى وزن فيعـل، وقـال بعضـهم أنّهـا بسـيطة[٣٤]. وأميـل إلـى القـول بـأنّ(كـأيّنْ) اسـم مركب مبني على السكون وله موقع من الإعراب.

- تمييزها

اختلف النحويون في تمييز (كأيّن) بين منصوب ومجرور، فيأتي كتمييز كم الخبرية منصوباً، فتقول: (كأين رجلاً رأيت)، والاستعمال الأكثر الذي ورد عن العرب وورد في القرآن الكريم هو مجرور بـ(من)، كقوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ [35] ، وقوله تعالى ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ [36]، وتشبه (كأين) (كم) كذلك في لزومها صدر الكلام[37].

ومنه قول الشاعر[٣٨]:

اطرد اليأس بالرجا فكأيّن ... آلمًا حمّ يسره بعد عسر

فقد جاء (آلمًا) تمييزاً لـ(كأيّن) منصوب وهو قليل.

وأما حذف تمييزها، فإنّ المبرد أجاز في (كأيّن رجلاً ضربت)، أن يكون رجلاً مفعولاً بضربت، ويكون التمييز محذوفًا، تقديره: (كأيّن مرةً رجلاً ضربت)، وحذفه ضعيف[٣٩].

وأجاز النحويون الفصل بين(كأيّن) وبين تمييزها بالظرف والمجرور، والجملة ، والأفصح اتصال تمييزها بها كما جاء في القرآن الكريم، وقد غيرت العرب ببناء الكلمة، وأفصح لغاتها (كأيّن) وتليها (كائن)[٤٠] كقول الشاعر:

وكائنْ–ترى– مِنْ صامتٍ لكَ مُعْجِبٍ زيادتهُ أوْ نَقْصُهُ في التكلُّمِ

- إعرابها

حكم (كأيّن) في الإعراب، كحكم كم الخبرية، فقد تكون ظرفاً أو مفعولاً به أو مفعولاً مطلقاً أو مبتدأ، غير إنّها إن وقعت مبتدأ لا يُخبَر عنها إلا بجملةٍ أو شبهها، أي (الظَّرفِ والجارّ والمجرور) ، ولا يُخبَرُ عنها بمفردٍ، فلا يقالُ: (كأينْ من رجلٍ جاهلٌ طريق الخير!) بخلاف "كم"[٤١]، وإنّما يقال: (كأَيِّنْ مِنْ كِتَابٍ لا يُسَاوِي المِدَادَ الذِي كُتب بهِ) فقد أخبر عن المبتدأ بجملة فعلية منفية.

ولم تأتِ في القرآن الكريم، إلا مبتدأ، أو سائغًا فيها النصب على الاشتغال[42]، كقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾﴾[43] .

وكقولنا:

- كأيّن من زخرفةٍ رسمتُ، فجاءت في محل نصب مفعول به.
- كأيّن من أيامٍ سهرتُ، فجاءت في محل نصب مفعول فيه (ظرف زمان).

- كأيّن من مساهمةٍ ساهمتُ، فجاءت في محل نصب مفعول مطلق.
- كأيّن مِن مِيلٍ مشيت، فجاءت في محل نصب مفعول فيه (ظرف مكان).

٥. (كَيْتَ وذَيْتَ):

وكيت وذيت "مخففتان من كية وذية"[٤٤] وأصلهما: كَيَّه وذَيَّه، ثمَّ إنَّهم حذفوا التاء وأبدلوا من الياء التي هي لامٌ تاءً[٤٥].و" كان من الأمر كَيْتَ وكَيْتَ. هذه التاء في الأصل: هاء التأنيث، أطلقوها وخففوا، واستقبحوا أن يقولوا: كَيْهَ وكَيْهَ يا هذا"[٤٦] وذكر ابن منظور " وَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ القِصَّة أَو الأُحْدوثة"[٤٧].

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنه قَالَ:

"بِئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ نُسِّيَ وَاسْتَذْكِرُوا القُرْآنَ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ"[٤٨]، فالآيات التي نُسيت آيات مبهمة غير معلومة لدى السامع فكُني عنها بـ(كيت).

وقيل: "يُكنى بكيتَ عن جملةِ القولِ، وبذَيْتَ عن جملةِ الفعلِ"[٤٩].

ولا تأتيان إلا مُكرّرتينِ، سواء كان بالعطف أم بدونه. والأوّلُ أكثرُ، نحو "قلتُ كيْتَ وكيْتَ، وفعلتُ ذيْتَ وذَيْتَ"[٥٠].

ويُقَال فِي الْعَاقِل (هنت) و(هن وهنة) كِنَايَة عَن نكرَة عَاقل وَغير عَاقل وقَالَ بَعضهم (فلَان وفلانة، وَهن وهنة) أَعْلَام كنى بهَا عِنْد النسْيَان[٥١] .

أمـاً إعرابها فلا تختلف عن الألفاظ السابقة في الإعراب حسب موقعها من الجملة كقولنا: قال الطبيبُ: كيت وكيت اليوم، وسلمتُ على فلانٍ وفلانةٍ، فـ(كيت) في محل رفع مبتدأ، وفلان في موضع جر بحرف الجر.

الخاتمة

في نهاية بحثي هذا توصلت إلى:

١. ألفاظ الكناية تأتي على نوعين: عن كناية عن عدد مبهم، وكناية عن حديث مبهم.

٢. وردت كم بنوعيها الاستفهامية والخبرية في (١٢) موضع[٥٢].

٣. إنَّ (كم) الخبرية هي الأكثر استعمالاً في السياق القرآني، وإن استعمالها لغرض التكثير، التنبيه، التهديد، الإنكار التوبيخ، التحذير، لفت الانتباه إلى حدث من أحداث الأمم المتقدمة.

٤. إنّ (كم) الاستفهامية أقل استعمالاً في السياق القرآني. والاستفهام الوارد مجازي غير حقيقي؛ وإنَّما لغرض التقرير.

٥. تتشابه ألفاظ الكناية في مواضع كالإعراب والمعنى(كم الخبرية ، وكذا) وتختلف في المعنى مثل(كم الاستفهامية) و(كذا وكم الخبرية).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٢. الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية،الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٣. البهجة الوفية بحجة الخلاصة الألفية، أبو البركات بدر الدين محمد بن محمد بن محمد الغزي رحمه الله (ت: ٩٨٤ هـ)، دراسة وتحقيق: حمزة

مصطفى حسن أبو توهة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٨ هـ – ٢٠١٧ م.

٤. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٥. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي،المحقق: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا – الرياض،الطبعة: الأولى، ١٤١٨ – ١٤٣٤ هـ / ١٩٩٧ – ٢٠١٣ م.

٦. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.

٧. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)،القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.

٨. جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت،الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

٩. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٠. دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، المحقق: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية– الدار النموذجية،الطبعة: الأولى.

١١. ديوان ابن الخياط، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي التغلبي المعروف بابن الخياط الدمشقي (٤٥٠ – ٥١٧)،رواية تلميذه: أبي عبد الله محمد بن نصر بن صغير الخالدي القيسراني (٤٧٨ – ٥٤٨)،عني بتحقيقه: خليل مردم بك (رئيس المجمع العلمي العربي)، المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٣٧٧ هـ – ١٩٥٨ هـ.

١٢. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

١٣. شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون،: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ – ١٩٩٠م).

١٤. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: عبد الغني الدقر

الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا.

١٥. شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)،المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة،الطبعة: الحادية عشرة، ١٣٨٣.

١٦. الكافية في علم النحو، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (توفي: ٦٤٦ هـ)، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى ٢٠١٠.

١٧. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)،المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

١٨. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية،أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.

١٩. الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ٧٣٢ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ٢٠٠٠ م.

٢٠. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)،الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٢١. اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، المحقق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت.

٢٢. معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٢٣. المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة،(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.

٢٤. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٩٩٣.

٢٥. ملحة الإعراب، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (المتوفى: ٥١٦هـ)،: دار السلام – القاهرة/ مصر ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م.

٢٦. الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، الطبعة: الأولى ١٩٩٦.

٢٧. النحو الوافي، عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة.

٢٨. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)،المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

---

١ ينظر: لسان العرب، ٢٣٣/١٥.

٢ ينظر: تاج العروس، ٣٦/ ٦٤، والمعجم الوسيط، ٨٠٢/٢.

٣ الكليات، ٧٤٢.

٤ لسان العرب، ٢٣٣/١٥.

5 دلائل الإعجاز،٦٦/١.

٦ التوقيف على مهمات التعاريف، ٢٨٤.

٧ ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف، ٢٤٣/١.

٨ ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، ٢- ٧٧٦/٣.

٩ ينظر: ملحة الإعراب ٤١.

١٠ ينظر: الكناش ٢٨٢/١، وملحة الإعراب ٤١، و ارتشاف الضرب من لسان العرب، ٣-٧٧٦/٢

[١١] ينظر: شرح قطر الندى: ٢٤٠، وشرح شذور الذهب : ٦٠٢.

[١٢] اللمحة: ٤٣٩/١

[١٣] سورة الكهف:١٩ .

[١٤] ينظر:شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك:٥٢٨.

[١٥] ينظر: اللمع في العربية :١٤٨ ، واللمحة في شرح الملحة:١ /٤٣٨ ، والكناش: ٢٨٤/١ ، وشرح المكودي على الألفية: ١٥٨ ، الكافية في علم النحو: ٣٦.

[١٦] سورة المؤمنون: ١١٣-١١٢

[١٧] ينظر: شرح شذور الذهب: ٦٠١، وشرح قطر الندى: ٢٤٠، و اللمحة: ١/ ٢٨٩ .

[١٨] ينظر: اللمحة: ١/ ٢٨٩ ، و همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:٢/ ٣٥٢.

[١٩] ينظر: اللمحة: ٤٣٩/١.

[٢٠] ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك:٥٢٧.

[٢١] ينظر: اللمحة ٤٣٩/١.

[٢٢] ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك:٥٢٨.

[٢٣] ديوان طرفة بن العبد،٥١

[٢٤] الأنوك: الجاهل. فصِّه: أصله.

[٢٥] ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك:٥٢٩.

[٢٦] ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل:٤٧/١٠

[٢٧] ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك:٥٢٩، و جامع الدروس العربية:١/ ١٤٦.

[٢٨] ينظر: النحوالوافي:٥٨١/٤.

[٢٩] ينظر: همع الهوامع: ٢/ ٣٥٧.

[٣٠] ينظر: همع الهوامع: ٢/ ٣٥٨، والنحوالوافي:٥٨١/٤

[٣١] ديوان ابن الخياط:٣٢.

[٣٢] ينظر: التذييل والتكميل:٥٣/١٠.

[٣٣] الكتاب لسيبويه:١٧٢/٢.

٣٤ ينظر: التذييل والتكميل:٥٢/١٠، توضيح المقاصد والمسالك:١٣٤٥/٣،ارتشاف الضرب:٢/ ٧٨٩، ومعاني النحو:٣٤١/٢.

٣٥ سورة آل عمران: ١٤٦

٣٦ سورة يوسف: ١٠٥.

٣٧ ينظر: الكتاب لسيبويه:١٧٠/٢، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك:٥٢٩، وتوضيح المقاصد والمسالك:١٣٤٢/٣.

٣٨ البهجة الوفية بحجة الخلاصة الألفية:١٥٦/٢.

[٣٩] ينظر: ارتشاف الضرب:٧٩٠/٢ ، والتذييل والتكميل:٥٠/١٠.

[٤٠] ينظر: ارتشاف الضرب:٧٩٢/٢.

[٤١] ينظر: جامع الدروس العربية:٣ /١٢٢-١٢٣، وارتشاف الضرب:٧٩٢/٢

[٤٢] ينظر: ارتشاف الضرب:٧٩٢/٢.

[٤٣] سورة الطلاق:٨.

[٤٤] المفصل في صنعة الأعراب:٢٢٨.

[٤٥] بنظر: الممتع الكبير في التصريف:٢٥٧.

[٤٦] العين:٣٩٨/٥،

[٤٧] لسان العرب:٨٢/٢.

[٤٨] الجامع المسند الصحيح – صحيح البخاري-، باب استذكار القرآن : ١٩٣/٦..

[٤٩] جامع الدروس العربية:١٤٦/١، وشرح التسهيل لابن مالك:١٨٥/١.

[٥٠] بنظر: المفصل في صنعة الأعراب:٢٢٨و جامع الدروس العربية:١٤٦/١.

[٥١] ينظر: همع الهوامع:٢٩٣/١.

٥٢ . سورة البقرة: ٢١١، البقرة: ٢٤٩، البقرة: ٢٥٩،الأنعام: ٦، الكهف: ١٩،طه: ١٢٨، الشعراء: ٧،

ص: ٣، الدخان: ٢٥، السجدة: ٢٦، يس: ٣١، المؤمنون: ١١٢.